

وفي الركاز الخامس 5-1-7341

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم شرح عمدة الأحكام وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد لا نزال في سياق شرح حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:00:15 ووصلنا في الى قوله وفي الركاز الخامس ثم تكلمنا على جمل من مسائل الركاز وهي المال وهو المال المدفون واطن وقفنا عند المسألة الثامنة اخر مسألة يا اخوان متتابع معنا - 00:00:36

اي نعم ومن مسائل الركاز ايضا ما الحكم لو وجد هذا الكنز كافر في بلاد الاسلام ما الحكم لو ان الذي وجد الكنز في بلاد المسلمين رجل كافر؟ الجواب اذا لم يكن حربيا فهو احق به وعليه - 00:01:01 ولا يحل ل احد من اهل البلاد ان ينتزع الكنز منه. وهذا من عدل الاسلام لان المتقرر عند العلماء ان الركاز لواجده فاذا لم يكن هذا الكافر من الكفار الحربيين. بمعنى - 00:01:21

انه من الكفار المعاهدين او الذميين او المستأمنين. وووجد هذا الكنز في شيء من بلاد الاسلام فانه يلزم باخراج خموسه واربعة اخمامه له فليس من شرط تملك الركاز ان يكون واجده مسلما - 00:01:43

ومن مسائل الركاز ايضا. ما الحكم؟ لو ان الانسان اشتري ارضا فوجد فيها ركازا. فلمن يكون الركاز لبائعها ام لمشتريها الجواب الاصل في هذه الحالة ان هذا الركاز لواجده الا اذا جاء البائع ببينة انه من تولى دفنه - 00:02:03

لان الاصل ان ما وقع في اليدين يكون ملكا لصاحبها الا اذا جاءنا صاحب الارض الاول وهو البائع ببينة تثبت انه هو الذي كان قد دفنه فاذا جاء بالبينة فعلى العين والرأس. اذا كانت من البيانات المقبولة عند القضاء. فهو احق به والا فانه يكون للمشتري - 00:02:33

والمشتري هو الذي يتولى اخراج الخامس منه ومن المسائل في باب الركاز ايضا. ما الحكم لو كانت الدولة تمنع حفريات البحث عن الكنوز؟ فهل يجوز للانسان فهل يجوز للانسان ان يحفر ويبحث - 00:03:01

الجواب المتقرر عند العلماء وجوب طاعة الحاكم المسلم فيما يأمر به ما لم يأمر بشيء من معصية الله. فاذا امر بشيء من معصية الله عز وجل فلا سمع ولا طاعة - 00:03:24

وهذه القاعدة متقررة بجماع اهل السنة والجماعة وقد دلت عليها الدليل من الكتاب ومتواتر السنة. فاذا كان نظام الدولة يمنع من البحث عن الكنوز وتلك الحفريات. فلا يجوز للانسان ان يتكسب من وراء هذا العمل - 00:03:42

فلا يجوز للانسان ان يتكسب من وراء هذا العمل. وحتى لا يعرض نفسه لعقوبة العقوبة التعزيرية التي يفرضهاولي الامر من يجده باحثا عن هذه الكنوز ومن المسائل ايضا ما الحكم لو كان الذي وجد الركاز عبد - 00:04:01

او عبدا رقيقا. ما الحكم لو كان واجد الركاز عبدا ارقينا؟ فمن الذي يملكه؟ ومن الذي يخرج خمسه الجواب المتقرر عند العلماء ان العبد لا يملك وانما الذي يملك حقيقة سيده. لقوله - 00:04:26

للنبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما من ابته عبدا وله مال فماله للبائع الا ان المبتاع. فمن خصائص العبد انه لا يملك شيئا. فاي شيء من الاموال يقع في يد العبد فان ملكيته - 00:04:49

تنقل مباشرة لسيده فمن الذي يملك الركاز في هذه الحالة؟ السيد. ومن الذي يجب عليه اخراج الخامس؟ السيد ومن مسائله ايضا ما الحكم لو كان هذا الركاز عبارة عن صور وتماثيل من ذوات الارواح - 00:05:09

ما الحكم لو كان هذا الركاز عبارة عن صور وتماثيل لذوات الارواح؟ الجواب لا يجوز للانسان ان ينتفع بها ما دامت على هيئتها هذه بل

الواجب عليه ان يكسر رؤوسها حتى وان قلت قيمتها فلا يجوز له ان يبيعها ما دامت صورا - 00:05:37

لان المتقرر عند العلماء في باب التصوير لذوات الارواح انه على اصل الحرمة. كما تواترت بذلك الادلة من سنة فلا يجوز للانسان ان يبasher بيعه ما دام على صورة هذا التمثال او على صورة هذه - 00:06:05

هذا الفرس او هذا الغزال او هذا الطائر او هذا الادمي. بل لابد ان يكسره. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي ابن ابي طالب لا تدع تمثالا لا لا تدع قبرا مشرفا الى سويته ولا صورة الا طمستها - 00:06:25

ان لا طمستها فان قلت وهل يكفي في ذلك ان يكسر رأسه؟ الجواب نعم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الصورة الرأس. فاذا قطع رأسه فلا صورة. حديث حسن انما الصورة الرأس. فاذا قطع الرأس فلا صورة - 00:06:45

ومن المسائل في باب الركااز ايضا انتم تعرفون ان هناك من الكنوز ما هو مرصود من قبل الجن كما هو معلوم ولا يخفى على شريف عالمكم وقد اهشمت القصص في تأدي كثير من يحفرون هذه الحفريات اذا كان الكنز مرصودا من قبل الجن - 00:07:08

وغالب هذه الكنوز التي تكون مرصودة من قبل الجن غالبا ما يكون دافنها ساحر دافنها ساحرا غالبا ما يكون من دفنها ساحر او او كاهن فيجعل هذا الرصد او الحرس من الجن على هذا الكنز بحيث يحميه. فلا يتعرض له احد من البشر - 00:07:38

فاذا علمنا او غلب على ظننا ان في هذه الارض كنز ان في هذه الارض كنزا. وان عليها وان عليها فيها رصدا من الجن فهل يجوز للانسان ان يقدم؟ الجواب لا لا يجوز له ان يقدم - 00:08:04

ولا يجوز له ان يلقي نفسه في التهلكة. ولا يجوز ان يعرض نفسه لهذا الخطر العظيم الذي قد لا يستطيع تحمله لا هو ولا اهله فان قلت اوليس الرقية كافية في طرد الجن؟ فاقول بلى ان شاء الله وقد تطردهم. قد تستطيع استخراجهم لكن لا تستطيع استنفاؤه - 00:08:21

لان الجن سيؤذنك في اي لحظة والانسان قد يغفل. فحتى لا يعرض الانسان نفسه للخطر. فلا ينبغي ان يقدم على مثل هذه الكنوز التي ثبت عن علم او غلبة ظن ان الجن رصودها. ان الجن رصودها - 00:08:44

وانني قد بحثت كثيرا عن العلة في حرص الجن على رصد هذه الكنوز ووجدت جوابا كانه يكون مقنعا وهو انهم يحرسونها للدجال وذلك انه ثبت في الصحيح ان الدجال يمر على الخبرة فيقول لها اخرجي كنوزك فتبتعه كنوزها كياعسيب النحل - 00:09:04

في الحقيقة ان الذهب في ذاته لا يطير الدجال. وانما الجن هي التي تحفر وهي التي تخرج هذه الكنوز وهي التي تطير بها في الهواء خلف الدجال فتحيقا لهذا لهذه النبوءة التي اخبرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فالجن تحرص الحرص الكبير على - 00:09:39

هذه الكنوز التاء تتوارثها اجيالهم فاذا جاء وقت خروج خروج الدجال ومر على هذه الكنوز او الخربات التي فيها كنز فناداه فتخرجها الشياطين تتبعها تتبعها بها كياعسيب النحل. يعني كاسراب - 00:10:02

نحل حتى يكون ذلك فتننة لاهل ذلك الزمان في ان الدجال هو الله وهناك علة اخرى ايضا وهي ان الجن تحسدبني ادم في الاستمتناع بهذه الكنوز. لانها تريد ان تسد كل باب سعادة على ابن ادم فلا - 00:10:25

ان يفرح باي طريق من طرق الفرح ومن المعلوم ان الانسان اذا اكتنز هذا الكنز العظيم سيصيبه سعادة وفرح عظيم. لانه ربما يكون في نفسه فيكون هذا المال سببا للنفقات والصدقات وبناء المساجد واطعام الجائع - 00:10:49

وهذا مما يفرحبني ادم ويفرج كرباتهم والجن لا تريد ذلك لحسدها العظيم لبني ادم فهي تحاربه حتى لا يخرج هذه الكنوز المدفونة فيستمتع بها هو ومن معه فيستمتع بها هو ومن معهم. والخلاصة في هذه المسألة انه لا يجوز للانسان ان يعرض نفسه للخطر. فيحفر - 00:11:11

عن هذه الكنوز التي ثبت ان الجن يحرسونها ومن مسائل باب الركااز ايضا. ما الحكم لو كان الذي وجد الركااز صبيا؟ او مجنونا فمن يملكه؟ ومن الذي يطالب باخراج خموسه - 00:11:39

الجواب يملكه من وجده فاذا وجده المجنون فان ملكيته تكون للمجنون. فالمجنون يملك. ولذلك اذا مات الانسان عن ابن مجنون فان

ما له لابنه المجنون. فليس الجنون مانعا من التملك - [00:12:04](#)

وكذلك اذا كان واجده صبيا فان الذي يملكه هذا الصبي ولكن الذي يطالب باخراج الخمس هو وليهما. هو وليهما. لأن التصرف في مال والمجنون موقف على اذن الولي. ومن المسائل ايضا ما الحكم لو ان الانسان - [00:12:28](#)

تاجر اناسا يحفرون له فوجدوا كنزا. فلمن يكون انا قلبناها من درس حديث الى درس فقه لكن طيب فلمن يكون كونوا لمن وجده او لمن امرهم بالحفر نستشف منكم الاجوبة. يكون لمن - [00:12:56](#)

لمن امرهم بالحفر مطلقا ها نعم نعم يا كباشا لمن امرهم بالحفر انت ايضا توافق علي توافقه خوفا منه يعني ولا رعبا من مخالفته نعم هاه ماشي مم قم بينهم - [00:13:25](#)

يكون له ولهم هذا في حالة ماذا كان استأجرهم لحفرية الكنز اصلا فيكون لمن له وليس لهم شيء انا فيك يا سلطان وليس لهم شيء يأخذون حق الاجرة فقط طيب وان - [00:14:06](#)

ان قصده انه يحفر مثلا الله شيء اخر يعني فوجدوا كنزا فيكون لمن بواجبهم اه اهم شيء فايزها بدون تفصيل عندها اجابة اخرى طيب الجواب في هذه المسألة هو عين ما قاله الاخ فلاخ والاخ سيد - [00:14:58](#)

وهو اتنا ننظر الى قصده في استئجارهم فإذا كان قد استأجرهم لحفرية هذا الكنز بخصوصه اي اصلا لانه وجده وليس عنده القدرة في حفره فاستأجرهم لحفره فان الكنز يكون له. واما اذا كان استأجرهم لحفر بقصد اخر اصلا لم يدر في خلده ان يوجد في هذه الارض - [00:15:28](#)

شيء من هذه المدفونات والكنوز. ففي هذه الحالة يعتبر الكنز لهم. وهذا التفصيل هو الذي يتدرج عندي والله اعلم. مسألة قبل الاخيرة ما الحكم لو ان الانسان وجد الركاز في ارض حدود الحرم - [00:15:54](#)

المكي فهل لابد من تعريفه كسائر ما يوجد من اللقطة؟ لقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تحل الا ولم ينشد ام انه يملكه مباشرة بلا تعريف ولكن يجب عليه اخراج خمسه حتى ولو كان في ارض الحرم؟ الجواب - [00:16:14](#)

القول الصحيح هو الثاني وهو ان الركاز في ارض الحرم لا يسن به سنة اللقطة. فلا يأخذ احكام لقطة الحرم بل يملكه من وجده مباشرة ولكن يجب عليه اخراج خمسه - [00:16:37](#)

ولكن يجب عليه اخراج خمسه ولعلنا نكتفي بهذا القدر في الكلام على احكام الركاز والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد ثم ننتقل بعدها للحديث الاخر حديث ابي هريرة - [00:16:57](#)

عندك فلاخ اقرأ ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمر على صدقة الرحمن الله لشيخه قرب قرب شوي عندك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة - [00:17:16](#)

فقيل منع ابن جمبل وخالد ابن الوليد والعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جمبل الا ان كان فقير الا ان كان فقيرا فاغناه الله - [00:17:38](#)

اما خالد فانكم تظلمون خالدا فقد احتبس درعا واعتنى عندك درعا ولا ادراعه قد احتبس اذراعه واعته واعتماده في سبيل الله واما العباس فهي علي فهي علي وهي علي ومثلها وهي علي ومتلها ثم قال يا عمر - [00:17:58](#)

اما اما شعرت ان عم الرجل صنه ابيه. صنه ابيه؟ الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن ولاته. واهتدى بهداه. اما بعد الكلام على هذا الحديث في جمل من المسائل - [00:18:35](#)

المسألة الاولى اختلف اهل العلم في هذه الصدقة التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمر لجبارتها. اهي هي الصدقة الواجبة اي الزكاة ام الصدقات المندوبة؟ على قولين لاهل العلم رحمهم الله - [00:18:56](#)

والقول الصحيح الذي ارتضاه المحققون منهم هو انها الصدقات الواجبة. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمر لجباريل اية الزكاة فالحديث ليس في الصدقات المندوبة وانما في الصدقات الواجبة. والصدقة تنقسم عندنا الى قسمين الى صدقة واجبة وهي الزكاة والى - [00:19:14](#)

كصدقة مندوبة وهي سائر الصدقات التطوعية فان قلت وما الدليل على ان قوله بعث عمر على الصدقة ان المقصود بها الصدقة الواجبة؟ اقول الدليل على ذلك عدة امور وقرائن في - [00:19:36](#)

نفسه في الحديث نفسه القرينة الاولى انه لم تجري عادة النبي صلى الله عليه وسلم ابدا في حياته النبوية على ان يبعث لجباية صدقات مندوبة. وانما كان يدعو من يريده الصدقة المندوبة الى المسجد. او الى مكان معين ثم - [00:19:51](#) يأخذ الصدقات منهم هم. واما ان يبعث ساعيا ليجبي الصدقات المندوبة فهذا لا يعرف في حياة النبوة. ابدا فيما نعلم والمتقرر عند العلماء ان العادة محكمة. فاذا قوله بعث عمر على الصدقة لابد ان نحمله على - [00:20:11](#)

البعث المعتمد وهو البعث لجباية الصدقات الواجبة التي هي الزكاة. وهذه قرينة لا بد من الاهتمام بها وهناك قرينة اخرى ايضا في الحديث. وهي انه النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر لما - [00:20:32](#)

بان ابن جمیل منع الصدقة ذمه وعابه بقوله ما ينقم ابن جمیل الا ان كان فقيرا فاغناه الله ومن المعلوم ان هذا الذنب لا يكون على على الامتناع عن دفع صدقة مندوبة. لأن الصدقات المندوبة ان فعلها الانسان فله - [00:20:52](#)

توبتها وان لم يفعلها فليس عليه عقاب في الترک لانها مندوبة. والمترقر عنده العلماء ان الندب طلب فعل غير جازم فيثاب فاعله امتناعا ولا يستحق العقاب تاركه. فلما غضب النبي صلى الله عليه وسلم على امتناع ابن جمیل من اداء - [00:21:13](#) من اداء الصدقة دل ذلك على انه فوت واجبا لا امرا مندوبا دل ذلك على انه فوت صدقة واجبة لا صدقة مندوبة فان المتتصدق المتطوع بصدقته امير نفسه ان شاء امضى صدقته وان شاء كف يده عن الصدقة - [00:21:33](#)

ولا احد يلزمه ولا حق لاحد ان يذمه في عدم الانفاق المندوب. وانما الذم يكون في ترك شيء واجب. فهمتم هذه القرينة وهناك قرينة ثالثة في الحديث ايضا. هناك قرينة ثالثة في الحديث. وهي انه لما اخبر بان من جملة - [00:21:56](#)

منع صدقته العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم قال واما العباس فعلي ومثلها يعني انا اتحمل عنه ما وجب عليه لانه عمه والعم حقه الاكرام والتقدیر والاحترام والحماية فلما امتنع العباس عن ادائها - [00:22:21](#)

بين النبي صلى الله عليه وسلم انه هو الذي يغفرها. لان عم الرجل صنه ابيه يعني ان الانسان يتتعامل مع عمه كما يتتعامل نايمين جاوبوني اذا سكتت ابفاكم تجاوبون لان الانسان يتتعامل مع عمه كما يتتعامل - [00:22:41](#)

وعيיתה مرة ثانية لان الانسان لازم يتزوجون صح. لان الانسان ينبغي له ان يتتعامل مع عمه كما يتتعامل اباه لا حول هلا خلينا على لولا مع ابي كما سيأتي ان شاء الله تعالى - [00:23:03](#)

فهذه القرائن تدل على ان الصدقة التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمر لجبايتها انما هي الصدقة الواجبة وليس الصدقة المندوبة. ومن مسائل هذا الحديث ايضا قوله اعتناده قوله قد احتبس اذراعه واعتناده - [00:23:25](#)

في رواية صحيحة قال اعبده فقد احتبس اذراعه واعبده. واعبده جمع مفردتها عبد ومن العادة الجارية عند الصحابة انهم لا يحبسون العبيد في سبيل الله فكيف نخرج هذه الرواية الصحيحة في قوله واعبده؟ هذه رواية تحتاج الى تحرير - [00:23:55](#) لانه لم تجري عادة القوم ابدا. الا ان يحبسو افراهم في سبيل الله رواحلهم في سبيل الله اذراعهم وهي جمع درع في سبيل الله. سيوفهم في سبيل الله. واما ان يحبسوا اعبدهم في سبيل الله - [00:24:23](#)

كيف لم تجري العادة بذلك؟ فكيف نحمل رواية واعبده؟ الجواب ان نحملها على الحيوان المملوك فان العرب تطلق احيانا العبد على الحيوان. فتسمي العرب الفرس عبدا عبدا لانه معد للخدمة والركوب والانتفاع به. فاذا نحمل قوله واعبده على - [00:24:43](#)

افراسه على افراسه. يعني على الافراس المعدة للجهاد في سبيل الله عز وجل وبذلك تتألف الروايات. وقد آذكروا في هذا المعنى جمل من الابيات الشعرية التي رواها العرب. مما يدل - [00:25:12](#)

ان الفرس يطلق عليه العبد. فصار العبد يطلق في اللغة العربية على نوعين على العبد الانسي وعلى العبد البهيمي الحيواني. والمقصود بالعبد هنا اي قسم الحيواني البهيمي حتى لا - [00:25:33](#)

تنافر الروايات فاذا الحيوان المملوك المعد في سبيل الله كالفرس او الناقة هذا هو المقصود بقوله واعبده. ومن فوائد هذا الحديث ان

فيه دليلا على مشروعية بعث لجباية الزكاة. وان هذا من جملة واجبات ولي ولی - 00:25:53

امر الدولة اي الملك. فيجب عليه اذا حل وقت زكاة الناس ان يبعث السعاة المأمورين اهل الخبرة والديانة لجباية الاموال لجباية الزكاة ومن فوائد هذا الحديث ان فيه دليلا على ان ذمة العبد تبرأ اذا دفع الزكاة الى ولد الامر وان - 00:26:22

ظالمًا في اصح قولى اهل السنة والجماعة. فإذا طلب ولي الامر زكاة مالك فالواجب عليه ان تدفعها له والا تشاقه فيها حتى وان كان ظالمًا فان ظلمه وفجوره وفسقه عليه. فلا حق لاحد ان يمنع ولي الامر - 00:26:49

كان ابن عمر يدفع زكاة ما له لولي، الامر في ذاك في زمانه. وكذلك ابن مسعود - 09:27:09

وكذلك جمع كثير من أهل من الصحابة كانوا يدفعون الزكوات لامراء بنى امية. لامراء بنى امية وكذلك السلف الصالح كانوا يدفعون زكواتهم للامراء حتى وان كان ظالما وان كان فاسقا طاغية - 00:27:29

الحاكم في مثابة هذا الامر. ومن فوائد هذا الحديث اضافه - 00:27:48

ان فيه دليلا على جواز ذكر الرجل حال غيابه بالامر الذي فيه عند القدرة على تغيير الامر وتصحيح المسار فلا بأس اذا ذكرت احدا باسمه عند رحـا . اخر - 00:28:08

اما كنت تقصد تقويم هذا الرجل المذكور بهذا الامر او رفع امره بشيء من الافعال فعلها او الاخطاء اخطأ فيها. فلا بأس بذلك ولا يعتبر
هذا من الغيبة. كأن: بفعا - 26:00:28

احكم شيئاً فاذاً كر اسمه عند ولی الامر او عند الشرطة او عند القاضي او عند بعض العلماء لينكر فهذا ليس من الغيبة المحرمة في شيء. وهذا مم: اخذناه ابها الاخهان - 00:28:40

نعم انهم ذكروا احوال هؤلاء الثلاثة من جلة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ممن منعوا الزكاة. فقالوا منعها فلان وفلان وفلان
واقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الاخبار ولم ينكر عليهم مما يدل على انه لا يدخل في حدود الغيبة المحرمة. اذ لو كان -
00:29:01

من الغيبة المحرمة لما اقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الامر لانه لا يقر على امر محرم ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على جواز شكابية من صدر منه امر يوجب شكابته ولو كان - 00:29:24

فليمنعك ارتفاع مقامه ان تشكوه باسمه عند ولي الامر اذا صدرت منه بعض الافعال الموجبة للشكية وعلى الدولة الاسلامية ان تساوى بين افراد شعوبها. ولا يجوز ان نغلب جانب على جانب بسبب نسب او حسب او منصب او مال - 00:29:47

فجميع افراد الدولة الاسلامية في باب الحكم والتقاضي سواء. وهذا اخذناه من انهم رفعوا امر العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم

الى الله عليه وسلم ونسب العباس النبى صلى الله عليه وسلم وعنه ذلك لم يمنع -
من ان يشكوه الى النبى صلى الله عليه وسلم ولم يمنع علو نسب العباس النبى صلى الله عليه وسلم من قبول هذه الشكایة

عفاء الشكایة تحفظ المعاملة. من اجل ان المشكوى من اطرافهم. او من اولادهم - 00:30:49

او من اهل المناصب الرفيعة او من اهل الحسب والنسب هذا كله محرم لا يجوز. وبمثل ذلك هلكت الامم السابقة يقول النبي صلى الله عليه وسلم انما هلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه - [00:31:13](#)

والله عز وجل لها
العزة والنصر اقامة العدل بين افراد رعایاہ - 00:31:33

فالعدل اساس الملك وهي قاعدة من قواعد الاسلام. قال الله يأمر بالعدل والاحسان. والله عز وجل امر بالعدل الامر

المطلق الذي لا يخص منه صورة من الصور فقاعدة العدل لا مستثنيات فيها - [00:31:50](#)

قاعدة الصدق فيها مستثنيات. قاعدة الغيبة فيها مستثنيات. قاعدة الظرر فيها مستثنيات. قاعدة النيات فيها مستثنيات قاعدة العدل لا مستثنيات فيها. فالعدل واجب مع الصغير والكبير. والموافق والمخالف فلا يجوز ان تظلم احدا من عباد الله. بل قاعدة العدل واجبة حتى مع الحيوانات. حتى مع الحيوانات يجب العدل معها - [00:32:10](#)

في صور كثيرة تظهر لكم يا طلبة العلم عظمة هذا الدين وانه لا يراعي جانبا على جانب. ولا يغلب احدا على احد في باب القضاء. وفي باب الحكم الناس سواء - [00:32:41](#)

فقبول النبي صلى الله عليه وسلم للشكایة على عمه العباس دليل على ان قاعدة العدل دليل على وجوب اقامة قاعدة العدل في الدولة الاسلامية واننا اذا نظرنا الى احوال كثير من الدول في هذا الزمان وجدنا فيها - [00:32:58](#)

الظلم المتفشي من الحاكم والمحكومين ومن الامير والمأمورين ومن الوجيه والغني والفقراء والمحتجين كل يظلم الا من شاء الله ولذلك تخلف النصر عن كثير من الدول الاسلامية بسبب بسبب هذا الظلم. ومن قواعد السياسة الشرعية ان الله ينصر - [00:33:20](#) العادلة وان كانت كافرة ويخذل الدولة المسلمة وان كانت اذا كانت اذا كانت ظالمة فالعدل امر محبوب الى الله عز وجل حتى وان صدر من الكافر ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على قبح من جحد نعمة انعم الله بها عليه - [00:33:49](#)

وان من شكر الله على هذه النعمة ان يرى اثر نعمته ان يرى اثرها عليك وعلى من هو يحتاج لها وهذا اخذناه من قول النبي صلى الله عليه وسلم في ابن جمیل رضي الله عنه ما ينقم ابن جمیل الا ان كان فقيرا فاغناه الله - [00:34:16](#)

يعني انه ان كان لا يمنعه من الانفاق الا هذا فليس هذا بعدد مانع له من الانفاق. واعطاء الصدقة. فانك فان يجب عليه لما كان فقيرا قد ذاق ذل الفقر ومهانته وقد ذاق وقد ذاق بيات - [00:34:38](#)

ليالي الفقر وهو طاو بطنه من الجوع. فاذا كان قد اغناه الله بعد فقر فكان الواجب عليه ان يكون اول المنفقين. على الفقراء مساكين واول المتصدقين والبازلين لانه ذاق تلك الحالة. وعاصرها وعاشها - [00:34:58](#)

وهذا اخرجه النبي صلى الله عليه وسلم من باب الذم الذي يشبه المدح كما سيأتي ان شاء الله. فانه يريد بهذا ذم هذا الفعل الذي صدر من ابن جمیل. رضي الله عنه - [00:35:17](#)

وما اكثر من يطلب النعمة من الله ويعد الله بالمواعيد الكثيرة. فانه سيسخر هذه النعمة في طاعته. فاذا فتح الله عز وجل عليه ابواب هذه النعمة بخل بها وجحد نعمة الله. وهذه طبيعةبني ادم - [00:35:35](#)

وانني لا اعلم في القرآن احدا الح على الله في طلب النعمة الا وجدها. بعد ان فتحت ابوابها عليه وقلب صفحات المصحف فانك تجد ان الذين يعاهدون الله العهود الغليظة الموثقة بانه - [00:35:53](#)

متى ما فتح عليهم شيئا من هذه النعم فسينفقوها في سبيله ويسيخرونها في مرضاته وطاعته الا ويختلفون ميعادهم قال الله عز وجل ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقون ولنكونن من الصالحين - [00:36:16](#)

فلما اتهم من فضله بخلوا به بل قال الله عز وجل فلما اتقلت دعوا الله ربها لان اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتاهما صالحا على له شركاء فيما اتاهم - [00:36:41](#)

وبني اسرائيل لما طلبو ان يبعث الله عز وجل لهم ملكا يقاتلون في سبيل الله. طب لما بعث الملك عفوا لما بعث الله له طالوت ملك تولوا الا قليلا ولو انك صبرت القرآن كله لوجدت هذه الحقيقة مائلة امامك واضحة جدا - [00:36:58](#)

واضحة جدا فان قلت يعني هل هذا يدل على اننا لا نطلب الله الله نعمة المال ابدا؟ ولا نعمة الولد فاقول لا وانما لا تفرد طلب النعمة لوحده. وانما تطلب النعمة وتقرن معها معرفة حق الله - [00:37:19](#)

بهذه النعمة اذا اذا طلبت اذا سألت الله عز وجل هذين الامرین المتلازمین فحين اذ انت على نور وعلى هدى وعلى خير. اللهم ارزقني مالا اياك ان تقف عند واجعني من يعرف حقك وحق عبادك في هذا المال - [00:37:42](#)

اللهم ارزقني صحة واجعلني من يعرف حقك وحق عبادك وحق نفسه في هذه الصحة. اللهم ارزقني ولدا صالحا واجعلني من يعرف

حق هذا الولد واجعلني من يشكر هذه النعمة بلسانه وقلبه وجوارحه. وهكذا فهمتم هذا - [00:37:59](#)
فان الناس حريصون على ان يطلبوا النعم لذات النعم ولكن يغفلون عن ان هذه النعم قد تكون نعما عليهم. كما قال الله عز وجل فلما
نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. وفي الاثر الذي يروى يروى - [00:38:19](#)
عن عن الله عز وجل ان من عبادي من لا يصلح له الا الفقر فلو اغنيته لطفي وان من عبادي من لا يصلح له الا الغنى فلو افقرته لطفي.
وان من عبادي من لا يصلح له الا العافي - [00:38:45](#)
فلو امرظته لطفي. وان من عبادي من لا يصلح له الا السقم. فلو عافيته لطفي وان من السلف طائفة تترك الامر لله عز وجل فلا تسأل
 شيئا من متع الدنيا مطلقا - [00:39:04](#)
وانما ترك الامر لاختيار الله. لأنهم يعلمون ان ما يختاره الله للعبد خير مما يختاره يختارونه لنفسهم ولأنهم واثقون من قول الله عز
وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. فهم نظروا الى هذه الآية فوجدوا ان الله - [00:39:25](#)
تکفل بارزاقهم فلن يموت احد ورزقه ناقص. كما قال صلى الله عليه وسلم واعلموا انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها
فاتقوا الله واجملوا في الطلب لا تخاف على رزقك - [00:39:45](#)
ولكنهم تركوا هذه القضية التي تعهد الله عز وجل بها الى القضية التي اوكلها لهم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاشتغلوا بما
خلقوه له عما تکفل الله عز وجل به. فلم تشغله اموالهم ولا وظائفهم ولا تحصيل تجاراتهم - [00:40:02](#)
عن اصل وجودهم وخلقهم في هذه الدنيا وهي عبادة الله وهكذا ينبغي ان يكون العبد فالعبد لا يقال له في هذا الزمان ولا
تنسى نصيبك من الدنيا وانما يقال له ولا تنسي نصيبك من الآخرة. فالنبي صلى الله عليه - [00:40:22](#)
 وسلم ذم ابن جمیل ان كان فقيرا فاغناه الله فلم يمنع المفروض ان يكون من اول البازلین ومن اول المنفقین ومن اول من يأتي
بصدقاته من غير بعث ساعة ولا ولا ان يكلمه احد اصلا. لكنه جحد هذه النعمة - [00:40:41](#)
لسبب سأذكره لكم بعد قليل ان شاء الله ان كان الدرس فيه بقية شيءكم بقي جيد ومن فوائد هذا الحديث ايضا ولذلك ينبغي لنا
ان نحذر من ان تكون من قصدهم الله في قوله الم تر الى الذين بدلوا ها - [00:41:01](#)
نعمه الله كفرا. فكلما انعم عليهم سخروا نعمته في معصيته كلما تودد وتقرب اليهم بالنعم وتحبب اليهم بالنعم كلما تبغضوا وتباعدوا
اليه بالمعاصي واستغلال هذه النعم في فيما في مساخطه وما يغضبه عز وجل. نعود بالله من هذا الصنف من الناس - [00:41:27](#)
ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على جواز ضمان الزكاة عن وجوبه عليه. ان فيه دليلا على جواز ضمان الزكاة على من
وجبت عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم في احد التفسيرين لقوله واما العباس فعلي ومثلها. ابني - [00:41:54](#)
اضمن ما وجب على العباس من الزكاة اما ظمان كفالة او ظمان دفع ما الفرق بينهما فاذا قلنا اما ظمان كفالة بمعنى ان النبي تکلف بان
ما عند العباس من الزكاة سوف يأتي به العباس - [00:42:19](#)
لان العباس من كرماء العرب. فلن يمنع حق الله عز وجل. اذا كان يعرف حق المخلوق في ضيافته. فكيف لا يعرف حق الخالق وان
قلنا ظمان دفع بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي سيتولى دفع الزكاة عن ما وجب على العباس في ذمته - [00:42:42](#)
ان الزكاة سيتولى دفعه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى كلا التفسيرين نستفيد منها هذه الفائدة وهي انه يجوز ظمان الزكاة على من
وجبت على من وجوبه عليه ايا من فيه دليلا على جواز تعجيل الزكاة - [00:43:05](#)
ان فيه دليلا على جواز تعجيل الزكاة فان قلت ومن اين اخذنا هذه الفائدة؟ اقول من من احد التفسيرين ايضا في قول النبي صلى
الله عليه وسلم في العباس فهي علي ومثلها - [00:43:31](#)
فان العلماء اختلفوا في تفسير قوله هذا على جمل من التفاسير وكلها تفاسير مج تملاه فمن جملة ما فسروه به ان العباس كان قد
عجل صدقته. فهي علي ومثلها يعني ان - [00:43:47](#)
اني قد اخذتها منه سابقا ومثلها معها. فاستفاد العلماء من ذلك جواز تعجيل الانسان لزكاة ما له فان قلت هل هناك دليل اخر من السنة
اووضح من هذه من هذا؟ الجواب نعم وهو ما رواه ابو داود في سننه باسناد - [00:44:07](#)

جيد من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه ان العباس ابن عبد المطلب اذن رسول الله صلی الله عليه وسلم في ان يعجل صدقته فرخص له في ذلك. فرخص له - 00:44:27

في ذلك وفي بعض روایات حديث ابی هريرة خارج الصحيحين ان العباس قد دفعها يعني انه قد اعطاتها وسلّمها سابقاً فان قلت وما المدة التي يجوز فيها تعجيل الزكاة؟ فاقول يجوز للانسان ان يعجل الزكاة زكاته لعام - 00:44:47

او عامين يعني اذا كانت عندك عشرة الاف لم يحل عليها الحول فلك ان تخرج منها ربع العشر وهي مثتان خمسون ريالا عن هذه السنة التي لم يحل عليها الحول وعن السنة القادمة ايضا - 00:45:09

واكثر ما علمته عن اهل العلم هو تعجيل الزكاة لستين. فيجوز للانسان ان يدفع زكاة سنتين. بمعنى انه لو حال الحول على هذه العشرة الاف في السنة القادمة فلا يجب عليك زكاتها لانك قد عجلتها. فان قلت وايهما - 00:45:29

ان اعجل او اؤخر. اقول الافضل في ذلك مراعاة المصلحة. فان كانت المصلحة الخالصة او الراجحة في التعجيل فعجل وان كانت المصلحة الخالصة او الراجحة في ابقاء الامر على حاله وحوله فليبقى الامر على ما هو عليه. فاذا لا نقول التعجيل افضل - 00:45:49

مطلقة ولا عدمه افضل مطلقة وانما الامر مرده الى مراعاة المصالح والمفاسد ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على مسألة البلاغية وهي الذم بما المدح. وهذا من بلاغة الكلام ان تأتي للانسان فتتمدحه ظاهرا بعبارات قد يفهم منها - 00:46:14

انها مدح ولكن في حقيقتها ذم. كقول الله عز وجل بعد ان دخل اهل النار النار قال ثم صبوا فوق رأسه من ابی الحميم ذوق انك انت العزيز الكريم هذا لا يظنه الانسان انه يقصد به العزة او الكرم في حقيقتها وانما هو مدح هو ذم بما يشبهه - 00:46:42

المدح وكأن تسمع انسانا يتفاخر باصله فتقول نعم نعم اصولك هم الكرماء ابناء الكرماء الذين العالم الاسلامي بكرمهما ماذا فهمتم انني امدح او اذم الان. ماذا فهمتم انت؟ انت انت - 00:47:08

فهمتم الذنب ولكن ظاهر كلامي المدح. ولكنه مدح بما يشبه عفوا ولكنه ذم بما يشبه المدح والعكس بالعكس وهي ان هناك عبارات ظاهرها الذم ولكن في حقيقتها المدح. المدح مثل قول مثل - 00:47:31

قول الانسان اذا اعجب من شخص يقول ثكلتك امك او تربت يداك فهذه وان كانت عبارات يفهم منها الدعاء على من اطلقت عليه الا ان العرب لا تزيد بها الدعاء ولا الحقيقة. وانما تزيد بها اظهار - 00:47:55

اعجاب اظهار الاعجاب. ومما يستفاد من هذا الحديث ايضا ايضًا هي على على المسألة البلاغية وهي المدح بما يشبه الذنب والذم بما يشبه المدح يعني هذا المبحث البلاغي له اصوله في الكتاب والسنة - 00:48:15

لعلنا نكتفي بهذا القدر يا اخوانى والله اعلى واعلم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:48:45